ذي العلم والعمل المكتسب من الصفات الجميلة (الحميدة) اجمل الحلل الشيخ شمس الدين محمد ابن
عبد الاحد الآمدي والسيد الاخ العالم الفاضل السالك الناسك التقي الصالح الذي سيماء
نور قلبه لايح على صفحات وجهه شرف الدين محمد ابن المنجا والسيد الاخ الفقيه
العالم النبيل الفاضل فخر المخلصين زين الدين عبد الرحمن ابن محمود ابن عبيدان البعلبكي
والسيد الاخ العالم الفاضل السالك الناسك ذي اللب الراجح والعمل الصالح والسكينة الوافرة
والفضيلة الغامرة نور الدين محمد ابن محمد ابن محمد ابن الصايغ واخيه السيد الاخ
العالم التقي الصالح الخير الدين العامل الثقة الامين الراجح ذي السمت الحسن والدين
المتين في اتباع السنن فخر الدين محمد والاخ العزيز الصالح الطالب لطريق ربه و
الراغب في مرضاته وحبه العالم الفاضل الولد شرف الدين محمد ابن سعد الدين سعد الله
ابن نجيح وغيرهم من الملازمين بحضرة شيخهم وشيخنا السيد امام الايمة الهمام
محيي السنة وقامع البدعة ناصر الحديث مفتي الفرق الفايق عن الحقايق وموصلها
بالاصول الشرعية للطالب الذايق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق
ظاهرا وقلبه في العلى قاطن انموذج الخلفاء الراشدين والايمة المهديين الذين
غابت عن القلوب سيرهم ونسيت الامة حذوهم وسبلهم فذكرهم بها الشيخ فكان
في دارس نهجهم سالكا ولموات حذوهم محييا ولاعنة فوا عداهم مالكا الشيخ الامام
تقي الدين ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية اعاد الله علينا من بركته
ورفع الى مدارج العلى درجته وادام توفيق السادة المذكورين وتسديدهم
واجزل لهم حظهم ومزيدهم امين السلام عليكم معشر الاخوان ورحمة الله و
بركاته جعلنا الله واياكم ممن ثبت على قدم نواميس الحق جاشه واحتسب لله
ما ناله من نفسه في اقامة دينه وما استوحشه من ذلك او جاشه و
اقتفى حذو السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين لم تاخذهم في الله لومة
لايم فما ضرهم من خذلهم ولا من خالفهم مع قلة عددهم في اول الامر فكانوا مع
ذلك كل منهم مجاهد قايم ونرجو من كرم الله تعالى ان يوفقنا لاعمالهم ويرزق
قلوبنا قسطا من احوالهم وينظمنا في سلكهم تحت سنجقهم ولوائهم مع قايدهم
وامامهم سيد المرسلين وامام المتقين محمد صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه
اجمعين اذكركم رحمكم الله بما انتم به عالمون عملا بقوله تعالى وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين وابدأ من ذلك بان اوصي نفسي واياكم بتقوى الله وهي وصية
الله

مجهود

العالم

الامام الامة

وحاشه

الله تعالى الينا والى الامم ممن قبلنا كما بين سبحانه وتعالى قايلا وموصيا و
لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقد علمتم تفاصيل
التقوى على الجوارح والقلوب بحسب الاوقات والاحوال من الاقوال والاعمال والارادات
والنيات وينبغي لنا جميعا ان لا نقنع من الاعمال بصورها حتى نطالب قلوبنا
بين يدي الله تعالى بحقايقها ومع ذلك فلتكن لنا همة علوية تترامى الى اوطان
القرب ونفحات المحبوبية والحب فالسعيد من حظي من ذلك بنصيب وكان مولاه
منه على ساير الاحوال قريبا بخصوص التقريب فيكتسب العبد من ذلك ثمرة الخشية
والتعظيم للعزيز العظيم فالحب والخشية ثابتان في الكتاب العزيز والسنة
المأثورة قال تعالى يحبهم ويحبونه والذين امنوا اشد حبا لله وقال تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء وفي الحديث اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل
يقربني الى حبك وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله ومعلوم ان الناس يتفاوتون في مقامات الحب والخشية
في مقام اعلى من مقام ونصيب ارفع من نصيب فلتكن همة احدنا من مقامات الحب و
الخشية اعلاه ولا يقنع بذروته وذراه فالهمم القصيرة تقنع باليسير نصيب والهمم
العلية تعلو مع الانفاس الى قرب الحبيب لا يشغلها عن ذلك ما هو دونه من الفضايل
والعاقل لا يقنع بامر مفضول عن حال فاضل ولتكن الهمة منقسمة على نيل المراتب
الظاهرة وتحصيل المقامات الباطنة فليس من الانصاف الانصباب الى الظاهر و
التشاغل عن المطالب العلوية ذوات الانوار البواهر وليكن لنا جميعا جمعا بين الليل و
النهار ساعة نخلو فيها بربنا جل اسمه وتعالى قدسه نجمع بين يديه في تلك الساعة
همومنا ونطرح اشغال الدنيا من قلوبنا فنزهد فيما سوى الله ساعة من نهار فبذلك
يعرف الانسان حاله مع ربه فمن كان له مع ربه حال تحركت في تلك الساعة [illegible]
وابتهج بالمحبة والتعظيم سرايره وطارت الى العلى زفراته وكوامنه وتلك
الساعة انموذج لحالة العبد في قبره حين خلوه عن ماله وحبه فمن لم يجعل
قلبه لله ساعة من نهار لما استوحشه من الهموم الدنيوية وذوات الاضرار
فليعلم انه ليس له ثم رابطة علوية ولا نصيب من المحبة ولا المحبوبية فليبك

Copyright © King Saud University